

نُخبَةُ الْإِعْلَامِ الْجَهَادِيِّ

www.nokbah.com



رمضان ١٤٣٤ هـ | ٢٠١٣ - ٠٧ م

قِسْمُ التَّفْرِيقِ وَالنَّشْرِ



رثاء الشّيخ / سعيد الشّهري - رحمة الله

كلمة الشّيخ المجاهد

إبراهيم بن سليمان الريبيش (رحمه الله)

• إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

• النوع : كلمة مرئية

• المدة : ١٦ دقيقة

• الناشر : مركز الفجر للإعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفْرِيغُ كَلْمَةِ بَعْنَوَانٍ

رثاء الشيخ سعيد الشهري - رحمه الله

لِلشَّيْخِ / إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلِيمَانَ الرَّبِيشِ (حَفْظُهُ اللَّهُ)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

رمضان ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م

نُخبَةُ الْإِعْلَامِ الْجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّسْرِ

(وَلَا تَهُنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ
مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحَّصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُمَحَّقَ الْكَافِرُونَ)



الشيخ: أبو سفيان (سعيد الشهري) – رحمه الله:

... الجماعة قائمة على منهج لا يتبدل بحياة أشخاص أو بموتهم... الخصلة هذه الله سبحانه وتعالى ربها عليها الصحابة من العهد الأول من ثاني أكبر غزوة للإسلام اللي هي أحد، أكبر معركة في الإسلام ثانية معركة في الإسلام كانت أحد، الله سبحانه وتعالى رب الصحابة على ذلك، أشيع خبر مقتل محمد صلى الله عليه وسلم فسار في الجيش ما سار، فالله سبحانه وتعالى يبين لهم ويربيهم (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) هو إنسان مبعوث من الله سبحانه وتعالى ليقيم دعوة، انتهت دعوته أو الوقت المحدد له من عند الله سبحانه له العلم والحكمة الإلهية خلاص يموت، لكن المنهج يبقى مستمر ويحمله رجال يوفقهم الله سبحانه وتعالى بفضل من عنده.



الشیخ: إبراهیم بن سلیمان الریشی - حفظہ اللہ:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآلہ وصحبه ومن تبعهم

بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإننا نحمد الله على ما وصلت إليه الأمة في مسيرة جهادها، فقد قطعت شوطاً وقررت على العبودية لغير الله وشققت طريقها لتصل إلى تحقيق وجودها الذي يرضي ربكما، وما كان ذلك إلا بدفع ثنه الذي لا ينال إلا به وهو بذل دماء المجاهدين الأوفياء لأمتهن، الذين صحووا بأنفسهم لتنعم الأمة، إنهم الشرفاء الذين يديل الله الأيام ليعلمهم ويختار منهم من يشاء (وَتُلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ).

وفي هذا الشأن فإنني أتقدم إلى المجاهدين ومحبيهم في كل أرض الله بالتهنئة والتعزية على استشهاد الشیخ سعید الشهیری المعروف بأی سفیان الأزدی، والذی قُتل فی غارہ امریکیۃ بطائیرہ بدون طیار، رحمہ اللہ وتقبلہ شهیداً وبلغه أعلى منازل الشهداء.

ترجل الفارس واستراح المقاتل وألقى عنه العنا وحط الرحال حيث كان يرجو في قناديل معلقة بالعرش يسرح من الجنة حيث شاء لا يتمنى إلا أن يرجع إلى الدنيا فيقتل ليري الكرامة التي رآها - نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً.

قُتِلَ رحمه الله ونحن نحسبه من يصدق عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم: "من خير معاش الناس رجلٌ على متن فرسه كلما سمع هیعةً طار على متنه يتغیي الموت أو القتل في سبيل الله مظانه"، فقد ترحل في طول البلاد وعرضها باحثاً عن الشهادة حتى أكرمه الله بها وساقها إليه بعد طول عناء، رحل إلى

أفغانستان قبل الحادی عشر من سبتمبر، ولما قامت الحملة الصليبية على أفغانستان أبلی بلاءً حسناً حتى أصيب وأُسر بعد ذلك، كان رحمة الله رمزاً للثبات، فقد رأينا لا تزيده الابتلاءات إلا ثباتاً على دین الله، ولقي على هذا الطريق الكثير من البلاء، فقد لبث في السجن بضع سنين، وتعرض للقصف مواراً، أصيب في ثلاثٍ منها، أصابته الجراح في كلتا يديه ورجليه وقد إحدى عينيه حتى جاءت الرابعة التي قضى فيها نحبه صابراً محتسباً -نحسبه كذلك والله حسيبه-.

لقد كان بإمكانه أن يهادن آل سعود أول خروجه من السجن ليعيش بعد ذلك حياته الدنيوية كما يعيشها غيره، لكن الدين الذي يحمله أبي عليه إلا الإصرار في الثبات، ولأجل هذا بدأ مشوار العمل أو خروجه من السجن ليستمر العناء، فلا راحة للمؤمن قبل وضع رجله في الجنة.

لقد كان من عظيم صفاته أنه يتجلّى فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصف وحدة المسلمين: "إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" فقد كان يهمه ما أهم إخوانه ويضيق حال الحرائر من المؤمنات عندما يعتدي عليهن جنود الطواغيت، ولقد دفعه شدة حرصه على الاطلاع على أحوالهن إلى شيءٍ من التساهل في الاحتياطات الأمنية عند الاتصال بالشبكة ما جعل العدو يتمكن من قتله، وكانت غيرته على المؤمنات دافعاً له إلى التخطيط مع إخوانه لاختطاف نائب القنصل في عدن، فنجحت العملية بعد حولين كاملين من الرصد والبحث عن الفرض، وكان الشرط الأول للمفاداة به الإفراج عن الأسيرات في سجون آل سعود. كانت فيه هذه الغيرة على المؤمنات مع أنه قد أمن على زوجه وولده ولكنه خلق من يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

قُتِلَ رحمة الله بعدها نشر رسالته وأوصلها إلى الناس وبين للأمة حقيقة النظام السعودي وفضحه وجلى أمره بالصوت والقلم، ودعا الأمة إلى حرب هذا النظام باليان والسان، وما قُتِلَ حتى ترك جيلاً من المجاهدين يعلمون أنَّ من أحب الأعمال إلى الله طلب الشهادة في سبيل تطهير جزيرة العرب من دنس أمريكا وعملاً لها.

فلا يفرح الأعداء فقد بقي لهم ما يسوؤهم، فإنهم لم يصلوا إلى أبي سفيان حتى نجح المجاهدون في إيصال القنابل إلى قصورهم، وإن رحى الحرب لن تهدأ حتى تدق عظام من أعلنوا الحرب على الإسلام (وَاللَّهُ مُتُّمُّ نُورٌهُ وَلَوْ كَرِهُ الْكَافِرُونَ). ولو كان الدين ضائعاً بوفاة أحد لضاع بوفاة سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام.

ولقد كان من حسانته التي تذكر وتشكر ويحفظها له كل من عرفها منه حرصه على وحدة الصف وتوحيد الكلمة، فقد كان الساعي إلى اتحاد فرعي التنظيم في اليمن وببلاد الحرميين، كان الأكبر سناً وله من السابقة ما لا ينسى فكان مأمورةً لا أميراً ومقوداً لا قائداً، وكان دائماً يتنازل عن حق نفسه لأجل وحدة الكلمة حتى لا يفرح أعداء المسلمين حيث قد علم حرص الأعداء على تفرقه المجاهدين، لقد كان حرص الأعداء على تفرقه المجاهدين هو الطعم الذي أغري الهالك بن أبي جهل فسال لعابه واستقبل الاستشهاد في بيته ظاناً

أنه سيفرق المجاهدين بعدما اتفقت كلمتهم فأناته الله من حيث لم يحتسب فقد مكر الخائب ونسى أن الله خير الماكرين.

إنّ وحدة الصف وتوحيد الكلمة سُرٌّ من أسرار قوة المجاهدين، فإذا لم يكونوا كذلك فشلوا وذهب ريحهم
وسهل على عدوهم أخذهم، إنّ علينا إذا وجد الخلاف أن نعرف كيف نتعامل معه لأنّ الخلاف لا يعني
الفرقة، ولقد اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم جيشٌ واحد، وإنّ تصحيح الخطأ
والسعى لجمع الكلمة أمرٌ لا ينبغي أن يؤدي إلى ما يكرهه الله. إنّ المجاهدين قادرون -بإذن الله- على
توحيد صفتهم وجمع كلمتهم والتفاهم فيما بينهم دون حاجة إلى شماتة العدو أو غم صديق ومني عجز
المجاهدون عن ذلك فليعلموا أنّ بينهم وبين النصر مراحل قد تطول، فإذا لم ننتصر على أنفسنا كيف ننتصر
على أعدائنا؟

إنَّ الْأَخْطَاءِ إِذَا وُجِدَتْ فَإِنْ تَصْحِحُهَا مِيْسَرٌ -بِإِذْنِ اللَّهِ- بِالْحَكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَيْرَةِ عِنْدَمَا يَتَجَرَّدُ الْجَمِيعُ
لِلْحَقِّ وَيَقْدِمُ كُلُّ مَصْلَحةِ الدِّينِ عَلَى مَصْلَحةِ نَفْسِهِ، وَإِذَا احْتَاجَنَا فِي إِصْلَاحِهَا إِلَى إِظْهَارِهَا وَإِشْهَارِهَا فَإِنَّ فِي
هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ فِينَا مَنْ يَرِيدُ التَّمَادِيَ فِي الْخَلَافَ، وَإِنَّ الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَجَاهِدٍ أَمِيرًا كَانَ أَوْ مَأْمُورًا أَنْ
يَكُونَ سَاعِيًّا لِتَوْحِيدِ كَلْمَةِ الْمُجَاهِدِينَ وَأَوْلَى ذَلِكَ التَّجَرُّدُ مِنْ حَظْوَظِ النَّفْسِ (وَمَنْ يُوقَ شَعْنَفْسِيَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ).

إني أذكركم الله في حفظ الشمرة التي أوصلها إلينا جيلٌ من الشهداء رروا شجرة الإسلام بدمائهم وقاده عظماء شقوا لنا الطريق، فلتنق الله فيما في أيدينا قبل أن نسلب النعمة ونندم حين لا يجدينا التدم.
اللهم أصلح أحوال المسلمين واجمع كلمتهم على كتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الشيخ: سعيد الشهري - رحمه الله:

لن يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا وأنّ ما يصيّبونا من دبابات وطائرات وبوارج وغيرها من هذه الأمور سوف نتعامل معها بحالتين ما فيه حاجة ثالثة، كل ما يدعونه الآن وأنه الآن الجيش يتربص بنا حاجتين (فُلَنْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحَسْنَيَّنِ) فقط يا ننتصر ونأخذها منهم نغمها، يا نُقتل شهداء -وهذا ما نتمناه-
نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يحرمنا من فضله.



<https://nokbah.com>